الأخبار
العدد ٥٢ الخميس ١٢ تشرين الأول

«نيّال» الإنسانيّة

منوعات | خالد صاغية | الخميس 5 تشرين الأول 2006

فعلاً... «نيّال» الإنسانيّة.
فالأسبوع المقبل، سيحتفل هواة الإنسانيّة بافتتاح مركز جديد لحقوق الإنسان. المفاجأة السارّة أنّ المركز لن يُعنى حصراً بهذه الحقوق، إنّما أيضاً بـ«القانون الإنساني الدولي»، أي أنّه سيجمع المجد من أطرافه. واحتفاءً بذلك، تقرّرت تسميته: «مركز حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي». أمّا المقرّ فسيكون داخل المجلس النيابي اللبناني، وبرعاية من رئيسه شخصيّاً، لما عُرف عنه من إنسانيّة.
والواقع أنّه من النادر أن يمرّ يوم من دون أن نسمع عن تقرير لجمعيّة تعنى بحقوق الإنسان، أو عن افتتاح مركز لحقوق الإنسان، أو عن عقد ندوة عن حقوق الإنسان، أو عن صدور دعوة إلى احترام حقوق الإنسان. حقوق إنسان «رايحة»... حقوق إنسان «جايي». وغالباً ما ترفق هذه النشاطات برعاية من منظّمات دوليّة «عليها القدر والقيمة»، ناهيك عن حماسة المبادرات المحليّة. وكلّها مهتمّة، والحمد لله، بحقوقنا، وبخير الإنسانيّة جمعاء.
فعلاً... «نيّال» الإنسانيّة.
لكن، إن دقّقنا في الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان، وأحصينا موادّه، مادّة مادّة، لوجدنا أنّ عددها «كلّها على بعضها» لا يتجاوز الثلاثين. فهل تستدعي كلّ هذه «العجقة»؟ يجب أن نعترف بأنّ الإنسان، للأسف، موجود بوفرة. لكن يبقى التساؤل من أين يأتون له بكلّ هذه الحقوق؟ نحن فعلاً ممتنّون، ولا نريد أن نبدو ناكرين للجميل. لكن، انهمرت حقوقنا علينا فجأة، وسبّبت ما يشبه أزمة سير خانقة. خانقة من فعل «الخنق»... الخنق الذي يميت حقّاً.

عدد الخميس ٥ تشرين الأول

مقالات أخرى للكاتب

- وصفة سياسيّة
- نموذج غير مشرّف
- الحرب و«صحّة موقفنا»

إضافة تعليق جديد | نسخة للطباعة

أرسله وداد حلواني (لم يتم التحقق) يوم خميس, 2006-10-05 14:17.
فعليا" لست بصدد التعليق على مقالتك بل العكس،فقد حركت عندي مشاعر معاناة مزمنة نتيجة انتهاكات لحقوقي وحقوق آلاف عائلات المخطوفين والمفقودين الذين ما زالوا، ومنذ 31 عاما" يطالبون بحقهم بمعرفة مصير أحبائهم.
" نيالنا"، ماذا نريد أكثر من افتتاح "مركز لحقوق الانسان والقانون الانساني الدولي"؟
رب قائل يقول أننا شعب صعب ومحير (بضم الميم وكسر الياء)، لا يعجبه العجب.
لكن مجربا" مثلي ومثلك يا أستاذ خالد، واستطرادا" مثل أهالي المخطوفين والمفقودين، يضع يده على قلبه ويتساءل: أفأل خير هذا المركز أم وبال؟ وقد اختطت انتهاكات حقوق الانسان في بلدنا خط سير تصاعدي مع ولادة كل جمعية أو هيئة تعنى بهذه الحقوق... وما أوفرها في لبنان، انها تتكاثر كالفطر كما تلاحظ.
تساؤل أخير: هل سيشكل افتتاح المركز المذكور "علامة فارقة" هذه المرة، أم سيكون مجرد وعاء مطاطي قابل لاستيعاب المزيد من الانتهاكات؟